

نقلا عن:

صحيفة فلينسبورغر تاغزبلات، 09.06.2008

وزيرة فلسطينية توضح الأمور في مدينة كيل

كيل – لقد جاءت إلى ولاية شليسفغ هولشتاين لتوضيح الأمور ولكي تتعلم أيضاً. السيدة خلود دعبس أبو دية وزيرة شؤون المرأة والسياحة في حكومة تسيير الأعمال الفلسطينية. "يتم الحديث بكثرة عن الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، ولكن لا يزال العديد من الناس لا يعلم الوضع بحقيقته" تحدثت السيدة التي تبلغ من العمر 42 سنة في بداية حديثها، وأضافت. "وهذا لا يعتبر مفاجأة بالنسبة لي، خاصة أن الأمور تعقدت وبشكل كبير جداً. كمثال على ذلك أوردت السيدة دعبس التي درست الهندسة المدنية بعض صعوبات طبيعة عملها: "وزارة السياحة تقع في مدينة بيت لحم ووزارة المرأة في مدينة رام الله، وبينهما تقع مدينة القدس المحاطة بسور إسمنتي بني من قبل إسرائيل يبلغ طوله ثمانية أمتار. فعندما أريد السفر من وزارة إلى الأخرى والتي تبعدان عن بعضهما البعض حوالي ثلاثون كيلو متراً، أحتاج في بعض الأحيان لعدة ساعات. فعلى الرغم من كوني وزيرة فأني مرهونة على رغبة الجنود على حاجز التفتيش.



عام 1994 رجعت السيدة أبو دية عائدة إلى بلدها الأم. قبل ذلك أمضت اثنا عشر عاماً لهدف الدراسة في مدينة هانوفر. "لقد

كان هناك أمل بقيام دولة فلسطينية مستقلة. وأردت أن أساهم في بناء هذه الدولة. ولكن الأوضاع شيئاً فشيئاً أصبحت في غاية الصعوبة، وخاصة للنساء اللواتي تعانين بشكل خاص، فهم الحلقة الأضعف في هذه السلسلة". هكذا تحدثت السيدة لثلاث أطفال. بسبب الاحتلال أصبح الاقتصاد في وضع يرثى له، الفقر والانعكاش الاقتصادي طغى على الأوضاع وازدادت نسبة العنف ضد النساء. مما اثر وبشكل مباشر على التطور النسبي لوضع النساء ومساواتهم مقارنة بجيرانهم، إلى أطراف ذيل القائمة.

تأمل السيدة دعبس بزيارتها لولاية شليسفغ هولشتاين بتحرك مثمر على صعيد العمل في وزارتها والتعرف على رؤية جديدة. حيث أكدت في كلمتها "إنه من المهم بمكان التعرف على طبيعة الصراع من زاوية مختلفة".